

"طُوبَى لِلَّذِي غَفِرَ إِثْمُهُ وَسُتِرَتْ خَطِيئَتُهُ" الْمَرْآمِيرُ ١: ٣٢

تفصلنا الأخطاء التي نرتكبها (التي تُسمى خطايا في الكتاب المقدس) عن الله. لذا نحتاج إلى مغفرة الله لتستقيم علاقتنا معه... ونصير مُستعدين للأبدية. والمغفرة من المنظور الكتابي ليست قول الله بأنه سيتغاضى عن تلك الخطايا ويمحو عقوبتها الأبدية. كلا، فلا بد من دفع ثمن تلك العقوبة. والأخبار السارة (الإنجيل) هي أن يسوع [الله الإنسان الكامل بلا خطية] سبق ودفع لك بدمه ثمن تلك الخطية بموته على الصليب. أي أنه أخذ مكانك. إذ قدّم نفسه ذبيحة عنك. ولكن هذا لا يكفي؛ لأن هذا الثمن لا بد أن يُدفع من حسابك... يُنسب دفع الثمن إلى حسابك، والسؤال المهم هو، كيف يحدث ذلك؟ يحدث عندما تتوب (ترجع إلى الله وتترك خطاياك) وتؤمن بالرب يسوع. وبعدها، وليس قبلها، يغفر لك الله.

تدبير الله... البديل

"لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد، لكي لا يهلك كل من يؤمن به، بل تكون له الحياة الأبدية." يوحنا ٣: ١٦

"في هذا هي المحبة: ليس أننا نحن أحببنا الله، بل أنه هو أحبنا، وأرسل ابنه كفارة لخطايانا." يوحنا الأولى ٤: ١٠

"ولكن الله بين محبته لنا، لأنه ونحن بعد خطاة مات المسيح لأجلنا." رومية ٥: ٨

"الذي حمل هو نفسه خطايانا في جسده على الخشبة، لكي نموت عن الخطايا فتحيا للبر. الذي يجعلنا شفيثين." بطرس الأولى ٢: ٢٤

"وأما كل الذين قبلوه فأعطاهم سلطاناً أن يصيروا أولاداً لله، أي المؤمنون بأسمه." يوحنا ١: ١٢



مشكلتنا... الانفصال

"إذ الجميع أخطأوا وأعوزهم مجد الله." رومية ٣: ٢٣

"بل آثامكم صارت فاصلة بينكم وبين إلهكم، وخطاياكم سترت وجهه عنكم حتى لا تسمع." إشعياء ٥٩: ٢

"في نار لهيب، مُعطياً نعمة للذين لا يعرفون الله، والذين لا يطيعون إنجيل ربنا يسوع المسيح، الذين سيعاقبون بهلاك أبدي من وجه الرب ومن مجد قوته." تسالونيكى الثانية ١: ٨-٩

"لأن أجره الخطية هي موت، وأما هبة الله فهي حياة أبدية بالمسيح يسوع ربنا." رومية ٦: ٢٣

"لأن المسيح، إذ كنا بعد ضعفاء، مات في الوقت المعين لأجل الفجار." رومية ٥: ٦

طريقك إلى التوبة... الإيمان بالرب يسوع

"له يشهد جميع الأنبياء أن كل من يؤمن به يتألم بأسمه غفران الخطايا." أعمال الرسل ١٠: ٤٣. "لأنكم بالتعمية مخلصون، بالإيمان، وذلك ليس منكم، هو عطية الله. ليس من أعمال كَيْلَا يفتخر أحد." أفسس ٢: ٨-٩. بوسعك الإيمان بالرب يسوع بالتوبة (ليس مجرد الإيمان بما سمعته عنه) ... وذلك بالرجوع إليه بإيمان. وهذه الصلاة طريقة تساعدك على ذلك. إنها ليست قسماً أو تعويذة. ارفع هذه الصلاة إن كانت بالحقيقة هي شهوة قلبك.

إلهي الحبيب،

اعترف لك باحتياجي... أنا خاطئ.

وها أنا أتوب... وأرجع إليك تاركا خطاياي.

وأؤمن بالرب يسوع... الله الذي مات على الصليب لأجلي.

وأدعوه ليكون مُخلصي.

أمين

دفع الرب يسوع عقوبة خطاياك بدلاً منك، وبالإيمان به تصير أنت من دفع الثمن الذي دفعه هو.

لقد غفر لك الله، وقال الرب يسوع إنك لن تهلك، بل ستكون لك حياة أبدية، يوحنا ٣: ١٦.

"طُوبَى لِلَّذِي غَفِرَ إِثْمُهُ وَسُتِرَتْ خَطِيئَتُهُ" الْمَرْآمِيرُ ١: ٣٢

إن رفعت تلك الصلاة بقلب صادق، يغفر لك الله وتكون لك معه حياة أبدية، فموت الرب يسوع الباذل منحك المغفرة، إذ وعد الله أنك الآن نلت حياة أبدية من اللحظة الحالية... ولن تأتي إلى دينونة... وانتقلت من الموت إلى الحياة، يوحنا ٥: ٢٤. لن تهلك؛ لأنه لا يستطيع أحد أن يخطفك من يده القوية. وهو متمسك بك أكثر مما تتمسك به. يقول الرب يسوع "وَأَنَا أُعْطِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَلَنْ تَهْلِكَ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَا يَخْطَفُهَا أَحَدٌ مِنْ يَدِي. أَبِي الَّذِي أُعْطَانِي إِيَّاهَا هُوَ أَعْظَمُ مِنَ الْكُلِّ، وَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَخْطَفَ مِنْ يَدِ أَبِي." يُوَحَّنَّا ١٠: ٢٨-٢٩

إن لم تكن مستعدًا الآن لترفع هذه الصلاة، اجعلها على رأس أولوياتك. ففارك هذا بالغ الأهمية وله عواقب أبدية. وليس من فرصة بعد الموت، "وَكَمَا وُضِعَ لِلنَّاسِ أَنْ يَمُوتُوا مَرَّةً ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ أَلَدَيْنُونَ." أَلْعِبْرَانِيِّينَ ٩: ٢٧. إن كانت لديك أسئلة لم يُجاب عنها تحول دون اتخاذك للقرار، تحدث مع الشخص الذي أعطاك هذا.

التعريفات والأمثلة التوضيحية

المغفرة.

المغفرة. تتطلب المغفرة الكتابية دفع عقوبة خطيتنا. وعقوبة الخطيئة انفصال أبدي عن الله. والمغفرة الكتابية هي نقل خطيتك وعقوبتها عنك إلى الرب يسوع. إذ وضع الله خطيتنا وعقوبتها على الرب يسوع البار، ثم منحنا برّه. وهذا يُشبه وجود دفتر تسجيل في السماء؛ الأول، وهو الخاص بك وفيه علامة تدل على كل شيء خطأ ارتكبته في حياتك. وصفحاته مملوءة بالعلامات. إذ يذكر لنا الكتاب المُقدَّس بوضوح أن بعض الأشياء التي نعمله تُعدّ خطايا (خطايا القصد)، وأن بعض الأشياء التي لا نعملها هي أيضًا خطايا (خطايا السهو). حتى أن بعض الأفكار يُمكن أن تكون خطيئة. وبالتالي فإن ثلاث خطايا في اليوم تُساوي ١٠٠٠ خطيئة في السنة. ويمرور العمر تكثر الخطايا. أما دفتر التسجيل الثاني فهو للرب يسوع البار، وصفحاته نظيفة ناصعة البياض. وعندما تؤمن بالرب يسوع يبدو الأمر كما لو أن غلافي الدفترين تبدا، حينئذٍ يصير الدفتر الذي يحمل اسمك نظيفًا وناصح البياض، وتزول خطيتك وعقوبتها.

حل حقيقي.

قال الرب يسوع: "أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ. لَيْسَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَيَّ إِلَّا بِأَبِي" يوحنا ١٤: ٦. إن حل الكتاب المُقدَّس لخطيتنا التي فصلتنا عن الله حل فريد في نوعه. إذ تُنادي الديانات الأخرى بأنه علينا مواجهة الأبدية بخطايانا على رجاء أنه ربما يتغاضى الله حينها عن خطايانا. أما طريق الرب يسوع فلا مثيل له؛ لأن فيه غفرانًا لخطايانا... فهو يُطهرنا أولًا. وبعدها تُلاقي الله والأبدية محوَّة خطايانا؛ لأنها انتقلت إلى الرب يسوع. يقول بطرس الرسول "وَلَيْسَ بِأَحَدٍ غَيْرِهِ الْخَلَاصُ. لِأَنَّ لَيْسَ أَسْمَ آخَرَ تَحْتَ السَّمَاءِ، قَدْ أُعْطِيَ بَيْنَ النَّاسِ، بِهِ يَنْبَغِي أَنْ نَخْلُصَ." أَعْمَالُ الرُّسُلِ ٤: ١٢. وكتب بولس الرسول "لِأَنَّهُ يُوجَدُ إِلَهُ وَاحِدٌ وَوَسِيطٌ وَاحِدٌ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ: الْإِنْسَانُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ، الَّذِي بَدَلَ نَفْسِهِ فِدْيَةً لِأَجْلِ الْجَمِيعِ، الشَّهَادَةُ فِي أَوْقَاتِهَا الْخَاصَّةِ." تيموثاوس الأولى ٢: ٥-٦. طريق الرب يسوع هو الحل الحقيقي.

الإيمان بالرب يسوع.

الإيمان بالرب يسوع هو أكثر من الإيمان بما سمعته عنه. تخيل أنك مُسافر بالطائرة وتُحلّق فوق الجبال، ثم يحدث خلل في مُحركات الطائرة وتتعلّق جميعها، وتبدأ الطائرة في سقوط مُرَوَّع. وعندها يوجه الطيار جميع الركاب إلى ربط أحزمة مظللات الهبوط والقفز من باب الطائرة المفتوح. لقد سمعت بالفعل عن مظلة القفز، ورأيتها في التلفاز، أما الآن فالأمر مختلف تمامًا، فالقفز من باب الطائرة المفتوح يحتاج منك إلى أكثر من الإيمان بما سمعته عن مظلة الهبوط... يحتاج منك إيمانًا بالمظلة ذاتها وأن حقيبة ظهر بعض المتنزهين لن تُجدي. إن نجاتك تحتاج إلى مظلة الهبوط الحقيقية... وإن القفز بغيرها ما هو إلا موت مُؤكَّد. فالقفز بمظلة الهبوط هو التزام إيماني ١٠٠%. وربما تكون لديك بعض الشكوك... ولكن النجاة تتطلب ثقة كاملة في مظلة الهبوط. وهكذا الرب يسوع، إنه مظلة الهبوط الأبدية الحقيقية. فهيا اقفز بإيمان، وأمن به!

إرشادات الطباعة. يُنصح بطباعة صفحة واحدة من الجهتين، سواء كانت طباعة ملونة أو أبيض وأسود.

نُشر غفر له الله © ٢٠٢٤ بواسطة Acts One Eight ومن موقع www.Gospel316.org. ويجوز لك طباعته، أو نسخه، أو نشره، أو إرساله بالمجان من دون تغيير مع إرفاق هذا البيان كاملاً. ولكن، يمكنك إضافة اسم خدمتك أو كنيسة، أو شعار أيًا منهما. تستند Acts One Eight إلى الكتاب المقدس فحسب. وهي قائمة لمساعدة الناس على الإيمان بالرب يسوع المسيح، ومن ثمّ ينمون فيصيروا تلاميذه له. متاحة خدمات الترجمة للإصدارات غير الإنجليزية من خلال شركة www.ChristianLingua.com. الاقتباسات الكتابية للنسخة الإنجليزية الأصلية مأخوذة من نسخة الكتاب المقدس الأمريكية القياسية الجديدة (NASB). أما الاقتباسات الكتابية في اللغة العربية فمأخوذة من "ترجمة البستاني فاندليك".

